المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development

2018

تقرير حقوقي يوثق

قصف منزل محمد عبداللّه الحاذق

منطقة غافرة - مديرية الظاهر - محافظة صعدة

١٢ سبتمبر ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

قصف منزل محمد عبدالله الحاذق

منطقة غافرة – مديرية الظاهر – محافظة صعدة

بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص: ٤

تفاصيل الواقعة: ٤

إفادات شهود عيان ومنكوبين..... ٥

نتائج الواقعة: ٦

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: ٧

توصيات المركز: ٧

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين..... ٨

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين..... ٨

الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة..... ٩

ملخص:

شن طيران التحالف السعودي الحربي غارة جوية عند الساعة ١٢:٠٠ ظهر يوم الأربعاء الموافق ١٢ سبتمبر ٢٠١٨م على منزل محمد عبدالله الحاذق الكائن بمنطقة غافرة بمديرية الظاهر محافظة صعدة ، أسفرت عن مقتل طفلة في ربيعها الخامس وجرح (٤) من إخوانها أطفال ووالدتهم وتدمير كلي للمنزل واتلاف سيارتهم.

تفاصيل الواقعة:

عند الساعة الـ١٢:٠٠ ظهر يوم الأربعاء الموافق ١٢ سبتمبر ٢٠١٨م شنت طائرة حربية للتحالف السعودي غارة استهدفت منزل/ محمد عبدالله الحاذق تقطنه عائلتان تتكون من ١٨ فرداً أغلبهم أطفال ونساء أثناء تواجدهم جميعاً بمنزلهم الواقع بمنطقة غافرة في مديرية الظاهر محافظة صعدة ، وقعت الغارة الجوية جوار منزلهم تفصل مسافة متر فقط عن المنزل دمرته وقتلت الطفلة/ رهف محمد عبدالله الحاذق تبلغ من العمر ٥ سنوات فارقت الحياة متأثرة بإصاباتها في المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة ، وجرح (٤) من أشقائها ووالدتهم وهما/ عبدالرحمن محمد عبدالله ١٠ سنوات ، وعمار ١٢ عاماً وعلي محمد عبدالله الحاذق يبلغ من العمر ١٧ عاماً ، ووالدتهم/ صالحة محمد علي حنيش البالغة من العمر ٣٠ عاماً ، بقية العائلتان أصيبوا بالذعر والهلع وعددهم (١٣) شخصاً بعد أن نجو من شظايا الغارة الوحشية ، التي شردتهم من منزلهم ونزحوا إلى منطقة أخرى بحثاً عن الأمن والاستقرار ، كما أسفرت الغارة عن اتلاف السيارة التابعة لصاحب المنزل و احتراقها بالكامل وتعد مصدر دخله الوحيد لإعالة أسرته.

طفل جريح – أحد ضحايا القصف

إفادات شهود عيان ومنكوبين

عبدالرحمن علي أحمد الحاذق، يبلغ عمره ٣٠ عاماً، أب إحدى العائلتين التي تقطن المنزل المستهدف كان متواجداً لحظة الغارة مع عائلته بالمنزل، قابلناه وقال لنا:

عدت إلى منزل عمي/ محمد عبدالله الحاذق الذي منحني شقة بمنزله لأسكن فيها مع عائلتي والشقة الأخرى فيها عمي مع أسرته وكانت عودتي عند الظهر ، أحمل معي طعام الغداء لأطفالي ووالدتهم وكانت طائرة حربية اسمع تحليقها في أجواء المنطقة دخلت المنزل وذهبت زوجتي لمطبخ الطهي لتحضير وجبة الغداء وفجأة لم أشعر إلا بدوي الغارة ارتج المنزل وتهدم الجانب الشرقي منه وملأت الأدخنة والغبار المنزل تفقدت أطفالي وزوجتي لم يصابوا بشظايا الغارة أخرجتهم من المنزل وكانوا بحالة نفسية صعبة ومصدومين ثم عدت للمساعدة في إخراج أطفال عمي/ محمد عبدالله الحاذق وجدت (٥) من أطفاله ومعهم أمهم كانوا مصابين من شظايا الغارة اثنين منهم كانت حالتهم حرجة وهم رهف وعبدالرحمن وكانوا في غيبوبة والبقية إصاباتهم مختلفة لكنهم كانوا بوعيهم حملت الجريحان/ رهف وشقيقها عبدالرحمن على متن دراجتي النارية وقمت بإسعافهم إلى المركز الصحي قمت بذلك تحت وطأة استمرار تحليق الطيران الحربي كنت أخشى عليهم من القصف كما كنت قلقاً على سلامة الناجين ونظراً للحالة الحرجة للجريحين/ رهف وعبدالرحمن تم إسعافهم المستشفى الجمهوري بصعدة وهناك فارقت رهف محمد عبدالله التي لم تتعدى ربيعها الخامس حياتها متأثرة بإصاباتها من الغارة فيما لازال شقيقها عبدالرحمن يخضع للعناية الطبية وبقية أخوته وأمهم المصابين تم إسعافهم إلى المركز الصحي بالمديرية.

محمد عبدالله الحاذق، عمره ٣٥ عاماً، صاحب المنزل المستهدف وقعت الغارة على منزله وكان غير متواجداً مع عائلته قابلناه وتحدث إلينا قائلاً:

شن طيران التحالف السعودي الحربي غارة جوية عند ظهيرة يوم الأربعاء على منزلي الكائن بمنطقة غافرة تسكن المنزل عائلتي المكونة من (١١) فرداً أغلبهم أطفال وزوجاتي الثلاث والعائلة الثانية عائلة صهري/ عبدالرحمن مكونة من (٦) أشخاص كانوا جميعاً متواجدين بالمنزل وقعت الغارة جوار المنزل بمسافة متر فقط دمرت السيارة التابعة لي وجزء من المنزل وأسفرت عن جرح (٥) من أطفالي مع والدتهم ، فارقت إحدى بناتي حياتها متأثرة بإصاباتها وهي رهف والبقية يخضعون للعلاج خلفت الغارة الجوية مأساة أخرى حيث أصبحت بقية أفراد أسرتي مشردين بدون مسكناً ووضعنا الإنساني صعب للغاية.

محمد جابر ذريبح، مدير مركز صحي بمديرية الظاهر، أجرى إسعافات أولية ومجارحة للمصابين قابلناه وقال لنا:

بعد مشاهدتنا للغارة الجوية على منزل محمد عبدالله الحاذق ورؤيتنا للأدخنة والأتربة ترتفع من المكان شعرت أنا وعامل آخر بالمركز الصحي بالقلق على مصير سكان المنزل وهم عادة ما يكونوا أطفال ونساء وبعد وقوع الغارة بنصف ساعة حضر متطوعين من أبناء المنطقة إلى المركز الصحي ومعهم (٥) مدنيين جرحى أربعة أطفال أشقاء ووالدتهم لإنقاذ حياتهم وإجراء الإسعافات الأولية حيث أن المركز الصحي الذي نديره تقتصر خدماته على الإسعافات الأولية فقط وقمنا بواجبنا الإنساني والمهني بمجارحة المصابين وجدنا حالتان إصاباتهم بالغة وأرشدنا المسعفين بإسعافهم إلى المستشفى الجمهوري بصعدة وبقيت ثلاث حالات بالمركز الصحي لمدة يومين حيث أن إصاباتهم طفيفة ، المنطقة وسكانها المدنيين الأبرياء يتعرضون بشكل شبه يومي للغارات الجوية والقصف المدفعي والصاروخي من قبل التحالف السعودي منذ بدء عدوانه على اليمن وخلف مآسي وجرائم قتل وإصابة وتدمير يندى لها جبين الإنسانية ولا يوجد أي معسكرات أو مستودعات أسلحة.

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

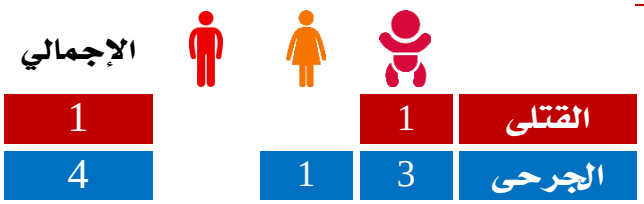

المنشآت المدنية:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزل مدني تقطنه عائلتان أغلب أفرادها نساء وأطفال ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	رهف محمد عبدالله الحاذق	طفلة	٥	قتيلة	الظاهر	غافرة	١٢ سبتمبر ٢٠١٨

ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	عبدالرحمن محمد عبدالله الحاذق	طفل	١٠	جريح	الظاهر	صعدة	غافرة	١٢ سبتمبر ٢٠١٨
٢	عمار محمد عبدالله الحاذق	طفل	١٢	جريح	الظاهر	صعدة	غافرة	١٢ سبتمبر ٢٠١٨
٣	علي محمد عبدالله الحاذق	طفل	١٨	جريح	الظاهر	صعدة	غافرة	١٢ سبتمبر ٢٠١٨
٤	صالحة محمد علي حنيش	أنثى	٣٠	جريحة	الظاهر	صعدة	غافرة	١٢ سبتمبر ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من المدنيين

الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	محمد عبدالله الحاذق	منزل	تدمير	الظاهر	صعدة	غافرة	١٢ سبتمبر ٢٠١٨
٢	محمد عبدالله الحاذق	سيارة	تدمير	الظاهر	صعدة	غافرة	١٢ سبتمبر ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمـــن – صنعـــاء